

الدرس السادس من شرح متن لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. نعم. احسن الله اليكم مريم عليه السلام فيقتله. وذلك لقول الله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي بعيسى ابن مريم قبل موته - [00:00:15](#)

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. والمقصود بقوله عز وجل قبل موته اي قبل ميتته التي كتبها الله عز وجل عليه ونحن نعتقد ان الله عز وجل رفع عيسى حيا الى السماء. فعيسى عليه الصلاة والسلام الى الان لم يميت الميتة التي كتبها الله - [00:01:32](#) وجل عليه. وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا. فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية. ولا يقبل الا الاسلام. والحديث الذي رواه الامام مسلم من حديث النواس بن سمعان. رضي الله عنه - [00:01:52](#)

قال فبينما هو كذلك اي الدجال اذ بعث الله المسيح ابن مريم عليه السلام فقتله فان قلت واين يكون هذا؟ قال اقصد واين ينزل عيسى ابن مريم؟ فاقول ينزل عند المنارة البيضاء في مدينة دمشق - [00:02:12](#) ففي حديث اوس بن الصامت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وهذا رواه الطبراني باسناد صحيح. فان قلت واين يقتل الدجال؟ فاقول في موضع يقال له باب لد. باب لد - [00:02:30](#) كما في حديث كما في الحديث الصحيح قال فيطلبه اي عيسى ابن مريم يطلب الدجال اطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله. نعم. قال رحمه الله تعالى وهما امتان عظيمتان من بني ادم، صفاتهم الخلقية في الظاهر كصفات بني ادم في الجملة. فليسوا جنا ولا اشباحا ولا اذانهم طويلة. وليس لهم - [00:02:50](#)

انياب ولا شعور طويلة كما يصوره بعض الاعلاميين او يوجد في بعض الكتب. وقد ثبت خروجهم بالقرآن والسنة والاجماع. قال الله عز وجل حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق. فجعل الله خروجهم دليلا على اقتراب الوعد الحق - [00:03:20](#)

وقال الله عز وجل حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين انا يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض الى اخر الى اخر ما ذكره - [00:03:40](#) وجاء في حديث النواس بن سمعان اذا اوحى الله عز وجل آآ ان الله عز وجل يوحى الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يداني لاحد بقتالهم يعني لا يستطيع ولا قدرة ولا طاقة لاحد ان يقاتلهم - [00:03:54](#)

فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينزلون فيمر اولئك على بحيرة طبرية يشربون ماءها ويمر اخرهم فيقول لقد كان في هذه البحيرة ماء ويحضر الى الى اخر الحديث المعروف في ذلك والله الحمد والمنة. فان قلت واين هم الان؟ فاقول لا شأن لك بذلك - [00:04:09](#)

لأنهم من علامات من علامات الساعة فهي امور غيبية لا شأن لنا بالبحث عنهم. ولا حق لك ان تقول ان الوسائل الالكترونية الحديثة الان قد طبقت الارض بحثا فلم نجد لا غارا ولا سدا ولم نجد شيء فان هذا من تكذيب خبر الشرع بماذا؟ بالحس. وهذا امر - [00:04:33](#)

انت لا تطيقه لان نتائجه خطيرة. لان الانسان اذا كذب خبر الله عز وجل فانه يكون كافرا نعم قال الدابة هي دابة على شكل على شكل
لا يعلمه الا الله عز وجل. فلا ندري عن حقيقة - 00:04:53

ولا ندري عن مكان خروجها وزمانه. ولكننا نعلم انها دابة فعلمها باعتبار المعنى ونجهل حقيقتها وكيفيةها صح ولا لا؟ وقد ثبت
خروجها بالكتاب والسنة قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا - 00:05:14
لا يوقنون وقد اثبت خروجها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة متعددة نعم قال رحمه الله تعالى ودليل ذلك قول الله
عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او - 00:05:34

اربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في خيرا. وقد فسرهما
العلماء بل النبي صلى الله عليه وسلم فسرهما بطلوع الشمس من مغربها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:52
ان الله ليبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. واذا طلعت الشمس
ورآها الناس امنوا اجمعون. وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. فعند خروجها -
00:06:12

باب التوبة اغلاقا عاما. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بابا من قبل المغرب خلقه الله عز وجل يوم خلق السماوات والارض لا
يغلق انتبه مفتوحا للتائبين لا يغلق حتى تطلع الشمس منه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها
تاب الله عليه - 00:06:32

على ايه نعم. قال رحمه الله تعالى واسباب ذلك مما صح به النقد. وعذاب القبر ونعيمه محرم. وقد استعاذ صلى الله عليه وسلم منه
امر به في كل صلاة. نعم. هذا هذا شيء واضح. فان مما يؤمن به سؤال القبر - 00:06:58

وعذابه ونعيمه. فنؤمن به ايمانا جازما. لا يتخلل ذلك شيء من الشك ولا من الريب مطلقا فان قلت وهل عذاب القبر ونعيمه ثابت
بالقرآن؟ فاقول نعم. قال الله عز وجل عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:07:19
ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم فهذا
عذاب البرزخ. وقال الله عز وجل سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب الحريق - 00:07:39

فنعذبهم مرتين اي في الدنيا. قال العلماء المرة الاولى هو العذاب الذي يصيبهم من الهزائم والامراض والمصائب والافات. والمرة
الثانية هي العذاب الذي يصيبهم في قبورهم ثم يردون بعد هذين العذابين الى عذاب الحريق وهو عذاب النار. وفي صحيحين من
حديث ابي هريرة - 00:07:56

غير ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نستعيذ بالله من عذاب القبر. ودخلت يهودية يوما من الايام على عائشة فذكرت عذاب
القبر فقالت عذاب القبر هذا كذا وكذا فلما دخل عليها النبي وسلم ذكرت له ذلك فقال نعم عذاب القبر حق. وفي الصحيحين من
حديث انس ان النبي - 00:08:16

صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع احدكم في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيرج لسانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا رجل
الى اخر الحديث. فان قلت وما اسئلة القبر؟ فاقول هي اسئلة مكشوفة ولكن لا يستطيع الانسان ان يغش - 00:08:39
في الاجابة عليها ولا ان كشفها لنا يوجب القدرة على الاجابة عنها الا اذا كان الانسان محققا لمدلولها وعاملا بمقتضياتها. وهي من ربك؟
وما دينك؟ ومن؟ ومن نبيك؟ فان قلت ومن الملكان اللذان - 00:08:59

توليان ذلك فاقولهما منكر ونكير في اصح قولي اهل العلم. فقد ثبت اسمهما بالسنة. الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم. فان قلت فنحن نكشف قبر الكافر الان فلا نجد فيه عذابا. ونكشف قبر المؤمن الان فلا نجد فيه - 00:09:19
نعيمة فنقول اعلم يا اخي ان العذاب والنعيم في القبر من امور البرزخ اي من امور الآخرة فهي على كيفية انت لا تستطيع ادراكها
بحواسك انت لا تستطيع ان تدركها بحواسك. فان قلت وهل يمكن ان يكشف عذاب القبر لاحد؟ فاقول نعم. فقد كشف للنبي صلى الله
عليه - 00:09:39

سلم ففي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه مر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير الحديث فان قلت وهل عذاب القبر ونعيمه دائم او منقطع؟ اقص - [00:09:59](#)

من عذاب القبر عذاب القبر دائم ام منقطع؟ فاقول هو دائم على من ليس معه اصل الايمان. ومنقطع عن مع عن الذي معه عن من معه اصل الايمان. فان قلت وهل يقع عذاب القبر ونعيمه على الروح فقط ام على - [00:10:19](#)

الجسد فقط فاقول عليهما جميعا على الروح بالاصالة وعلى الجسد بالتبع. فالروح والجسد كلاهما يصيبهما ما شاء الله ان يصيبهما من النعيم ومن ومن العذاب. فان قلت وهل شرط وصول النعيم والعذاب ان يدفن الانسان - [00:10:39](#)

فان الانسان قد يحترق في النار وقد تأكله الاسماك وقد تسفه الريح. فقد لا يدفن قد تأكله السباع فنقول ان اضافة فنقول ان الله عز وجل قد قدر النعيم والعذاب على من قدرهما عليه لكل من مات فمن مات فانه سيصل ما قدر له - [00:10:59](#)

وعليه من النعيم او العذاب سواء دفن او لم يدفن وسواء سفته الرياح او اكلته السباع والله اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى وفتنة القبر حقه وسؤال منكر ونهي حق والبعث - [00:11:19](#)

نعم وذلك لان الله صرح به فقال زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن كذلك اخبر الله عز وجل انه على كل شيء قدير. فيدخل في ذلك البعث. بل ان الله عز وجل استدل في البعث بدليلين عقليين - [00:11:37](#)

الدليل العقلي الاول انه قادر على ايجاد الاشياء الكبيرة. فالذي قدر على ايجاد الاشياء الكبيرة قادر على ايجاد الاشياء الصغيرة قال الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:11:57](#)

يعني الذي استطاع ان يبني عمارة ذات ثلاثين طابق هل يستطيع ان يبني غرفة عامل في مزرعة؟ الجواب من باب اولي من باب اولي والدليل العقلي الثاني استدل بالمبدأ على القدرة على المعاد. من الذي اوجدك اول مرة؟ الله الذي اوجدك - [00:12:13](#)

كاول مرة قادر على ان يجيدك ثاني مرة. قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. لان الايجاد انتبه عن عدم اصعب من الايجاد عن شيء موجود. انت الان عظامك موجودة وجلدك موجود فالله يجمعها. فاذا - [00:12:33](#)

ابتداء الخلق اصعب ام اعادته؟ الجواب ابتداءه. وكلها هينة على الله. ليس ابتداءه ولا اعادته بعسيرة على الله عز وجل. فان قلت هل المعاد سيكون فيه اجسادا جديدة غير هذه - [00:12:53](#)

ام ان الله سيعيد هذه الاجساد لنا يوم القيامة؟ الجواب المعاد سيكون لنفس هذه الاجساد التي كانت علينا في الدنيا ولذلك كذب المشركون بذلك مع ايمانهم بانه لو كانت اجسادا جديدة لما اوجب لهم ذلك التكذيب لعلمهم بان الله يخلق اجسادهم - [00:13:13](#)

جديدة لكن الذي اشكل عليهم هو كيف يقدر الله على ان يجمع هذه الاجزاء المتقطعة والاشياء المتفرقة متمزقة من جديد. فاخبرهم الله عز وجل بان كل قطعة قد اكلها الارض الله يعلم اين هي. قد علمنا ما تنقص الارض منه - [00:13:33](#)

يعلم اين تلك القطعة؟ ثم يجمعها عز وجل يوم القيامة. فان قلت ومن اول من ينشق عنه القبر؟ فاقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نعم. قال نعم - [00:13:53](#)

اسرافيل هو احد الملائكة المعروفين المقدمين فيهم. وقد وكله الله عز وجل بالتقام السور فهو مستعد لامثال امر الله متى ما امره ان ينفخ فيه. والصور لغة هو القرن. والمقصود به هنا قرن لا يعلم لا يعلم قدره ولا كيفيته - [00:14:13](#)

الا من؟ الا الله عز وجل. فنحن نعلم معنى الصور على حسب مقتضيات لغة العرب. ولكن كيفيته على ما هو عليه في الواقع لا يعلمها الا الله عز وجل نعم - [00:14:33](#)

الاجداث هي القبور الاجداث هي القبور اي اذا نفخ خرج الناس من قبورهم الى ربهم يسر للحساب والجزاء. وبالنسبة للنفخ فان القول الصحيح انهما نفختان. نفخة يحصل بها الصعق ونفخة يحصل بها ماذا؟ القيام ونفخة الصعق نفخة فزع وصعق. قال الله عز وجل - [00:14:55](#)

ونفخ في الصور ففزع من ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات والارض الا من شاء الله. وفي الاية الاخرى قال الله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. وبعض اهل العلم

يجعلها ثلاثا - 00:15:25

نفخة للفرع ونفخة للصعق ونفخة للقيام من القبور والاقرب ان النفخة الاولى واحدة ولكن لها اثران يحصل بها الفرع ويحصل بها الصعق هذا اقرب الاقوال في هذه المسألة ان شاء الله. فان قلت ومتى وقت هذه النفخة؟ فنقول في وقت لا يعلمه الا الله تبارك

وتعالى - 00:15:45

نعم. قال رحمه الله تعالى ويحشر الناس يوم القيامة مفاجأة اي يجمع الناس لمكان الحشر قوله حفاة اي غير منتعلين وقوله عراة اي

عارية اجسامهم غير لابسين وقوله غرلا اي غير مختونين. وقوله - 00:16:06

اي لا متاع معهم ولا اثاث ما معهم لا متاع ولا اثاث. لا كنب ولا ستائر ولا ولا شيء. وهؤلاء ترون يوم القيامة في صعيد واحد وتكون

ارض المحشر مستوية. وقد شبهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها - 00:16:26

تكون كقرص نقي. والنقي هو الدقيق المنخول. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي انها في ارض الشام يحشر الله عز وجل الاولين

والاخرين في صعيد في صعيد واحد. فيجتمع الخلائق اولهم واخرهم - 00:16:46

وكلمهم على تلك الحال حفاة عراة غرلا حتى قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جميعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا

عائشة الامر اعظم من ذلك. اي ان الفرع الذي يصيب الناس في ذلك اليوم يشغل الانسان عن ما يراه حوله من الامور الممتعة -

00:17:06

من النساء العاريات. فاذا هذه زلزلة عظيمة. ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فلن فكر احد في امرأة عارية

او امرأة تمشي امامه متجردة وانما تفكير الجميع في النجاة كيف ينجون فقط من - 00:17:27

من هذا الهول العظيم. نعم. قال واشهد الله تعالى فيضربون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

والمراد بهذه الشفاعة اي الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم لفصل القضاء. وقد ثبتت -

00:17:47

الاحاديث الصحيحة. نعم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى. قال تعالى ان الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. وقال تعالى فوربك لنسألنهم

اجمعين. بل ان الحساب لا يكون للناس والجن فقط. بل حتى بين البهائم كما قال صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق - 00:18:07

حتى تقتص الشاة الجلحاء من الشاة القرناء. فقوله الجلحاء اي التي لا قرون لها. واعلم ان الادلة قسمت حساب الناس يوم القيامة الى

قسمين الى حساب عرض والى حساب نقاش. الى حساب عرض والى حساب نقاش - 00:18:30

فاما حساب العرض فهو حساب فهو حساب النتائج نتيجته النجاة. وهو حساب التقرير وهو حساب التذكير بالنعم فقط. اذكر

ذنب كذا؟ اذكر ذنب كذا؟ قال فاني اغفرها لك الان. كما سترتها عليك في الدنيا - 00:18:50

فهذا حساب فهذا هو الحساب اليسير. في قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا. لكن المشكلة في الحساب الثاني وهو قاش

حساب النقاش. فمن نوقش الحساب يهلك. كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث عن عائشة تقول قال النبي صلى الله عليه

وسلم من - 00:19:10

حوسب عذب؟ قالت قلت يا رسول الله اولم يقل الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا؟ قال انما ذلك العرض ولكن من نوقش

الحساب يهلك والله المستعان. نعم قال رحمه الله تعالى وتنصب الموازين. نعم. وتنشر الدواوين وتتضابر الصحائف والاعمال الى

الايمان - 00:19:30

الشمالك. نعم. قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وقال الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فاولئك

هم المفلحون. وقد اجمع اهل العلم على ان هناك ميزانا سينصب لتوزن فيه اعمال العباد يوم القيامة. وهو - 00:19:52

ميزان حقيقي له كفتان توضع فيها اعمال الخير واعمال الشر. وليس كما تقوله المعتزلة الاوباش انه كناية عن العدل والا فليس هناك

ميزان حقيقة فان هذا انتقال من حقيقة الكلام الى مجازه بلا قرينة. فان قلت هل هو ميزان واحد ام متعدد - 00:20:12

فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح انه ميزان واحد واما قول الله عز وجل موازين فان هذا جمع باعتبار ما سيوزن فيه وتعدده

لا باعتبار تعدده في ذاته فان قلت ما الذي سيوزن في هذا الميزان؟ فاقول لقد دلت الدالة على ان ما سيوزن فيه ثلاثة اشياء. سيوزن العامل نفسه - [00:20:32](#)

والعمل وصحيفة العمل. كلها قد ثبتت بها الدالة. فالذي سيوضع في هذا الميزان العامل كما قال عليه الصلاة والسلام لا يزن عند الله جناح بعوضة. والعمل كقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم ثقيلتان في الميزان - [00:20:57](#)
صحيفة العمل كحديث صاحب البطاقة كحديث صاحب البطاقة وقوله رحمه الله وتنشر الدواوين الدواوين جمع ديوان والمقصود بها تطاير الصحف فاخذوا صحيفته باليمين واخذوا صحيفته بالشمال او من وراء ظهره. وقد اجمع العلماء على ذلك فهذا من جملة ما سيكون - [00:21:17](#)

يوم القيامة قال الله عز وجل فمن اوتي فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الى اخر الاية وقال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [00:21:41](#)
يلقاه منشورا. نعم قال رحمه الله تعالى اما بالموت كتابه بيمينه فسوف يحاسب سانا يسيرا وينطلق بلاده مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوكم طهرا. ويصلى سعييرا ميزان له كلمتان هو اللسان توزن به الاعمال. فمن ثقلت موازينه فولئك هم المفلحون - [00:21:59](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون هل يتقدم الكلام عليها؟ نعم من شرب بعدها وكل ذلك ثابت بالدالة الصحيحة الصريحة. فقد روى الامام البخاري في صحيحه من حديث انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الابريق بعدد نجوم السماء وقال صلى الله عليه وسلم ليردن علي ناس من اصحاب الحوض اذا عرفتهم اختلجوا دوني - [00:23:12](#)
اقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك مسألة هل هو حوض واحد ام ان لكل نبي حوضا؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان لكل نبي حوضا ولكن - [00:23:30](#)

حوض نبينا هو اطيها ماء واصفاها واكثرها واردا واكبرها حجما فان قلت وهل الحوض هو الكوثر؟ هل الحوض هو الكوثر؟ فاقول لا الصحيح انه ليس هو بل هما متغايرا فان الكوثر نهر اعطاه الله عز وجل لنبيه في الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم بينما انا اسير في الجنة اذا بنهر - [00:23:43](#)

محافته قباب الدر المجوف. قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك او قال اعطاك الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة - [00:24:13](#)

حافته من ذهب يجري على الدر والياقوت. واما الحوض انتبهوا واما الحوض فهو من في جملة عرصات يوم القيامة. فهو من جملة عرصات يوم القيامة. ولكن اعلموا ان الحوض يكتسب مادته من وين - [00:24:28](#)

من الكوثر ففيه ميزابان يصبان فيه من الكوثر. والله اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى والصراط حق يجوز ولا يزيد عنه الفجار. الصراط هو الجسر الذي سينصب على ظهران جهنم يوم القيامة. قال الله عز وجل وان منكم الا واردها - [00:24:45](#)
وقد فسر طائفة كبيرة من السلف بانه الورود على الصراط. وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط على على ظهر على ظهر على ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم - [00:25:05](#)

مثل شوك السعدان. فانها مثل شوك السعدان. غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل الناس باعمالهم فمنهم بعمله الموبق بعمله ومنهم الموثق بعمله ومنهم المخردل او المجازى - [00:25:28](#)

الى اخر الحديث. نعم قال رحمه الله تعالى فان قلت وهل جميع الناس سيمرون على هذا الصراط؟ فاقول نعم الا من استثناه الله فسيمر على هذا الصراط المؤمنون والمنافقون. واما الكفار فلا مرور لهم على الصراط - [00:25:48](#)

الكفار الخلق لا مرور لهم على الصراط وانما يدخلون جهنم من ابوابها داخرين. نعم. ويشفع نبينا صلى الله عليه وسلم في دخل النار من امته من اهل الكبائر فيخرجون بشفاعته بعدما افترقوا وصاروا فحما وهما فيدخلون - [00:26:06](#)

الجنة بشفاعته ورسالته. وهذا وهذه الشفاعة هي الشفاعة في اهل الكبائر. وهي قسمان شفاعة في قوم استحقوا النار من الكباري الا يدخلوها يعني يدركون قبل ان يدخلوا. وشفاعة فيهم بعد دخولهم ان يخرجوا منها وكلا - [00:26:26](#)

ووهذه الشفاعة قد تواترت بها الادلة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة امتي يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم لما قيل له من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله - [00:26:46](#)

خالصا من قلبه. وقال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج اقواما من النار بالشفاعة ان الله يخرج اقواما من النار بالشفاعة - [00:27:05](#)

نعم والذين يخرجون من اهل الكبائر من النار يقال لهم الجهنميون. قال رحمه الله تعالى الانبياء والمرسلين والملائكة شفاعة. اعلم ان الاصل في الشفاعات في الآخرة انها مبنية على التوقيف. فلا يجوز لنا - [00:27:24](#)

ان نثبت من امر الشفاعات يوم القيامة الا ما ثبت به النص. وقد ثبت النص الصحيح الصريح بالشفاعة العظمى وبالشفاعة في اهل الجنة ليدخلوا الجنة وفي الشفاعة في عمه ابي طالب. وهذه الشفاعات الثلاث من خصائص نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ومن - [00:27:45](#)

شفاعات الشفاعة في اهل الكبائر كما قدمنا بقسميها. ومن الشفاعات الشفاعة في اهل الاعراف. وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فينتظرون مرجحا يوصلهم الى الجنة. ومن الشفاعة الثابتة الشفاعة في رفعة الدرجات يوم القيامة. لا لما ثبت - [00:28:05](#)

في صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي لابي سلمة واعلم رحمك الله ان العلماء متفقون على بطلان الشفاعة التي يظنها المشركون في الهتهم في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا - [00:28:25](#)

الى الله زلفى فالله لا يأذن بالشفاعة لهؤلاء الاصنام ولا يأذنوا بالشفاعة لهؤلاء المشركين. فاذا لا يجوز لنا ان نثبت في امر الشفاعات شيئا وعلى ذلك دليل صحيح صريح. نعم. قال تعالى ولا يشعرون الا لمن اتقاهم من خشيته - [00:28:42](#)

لقد اجمع اهل السنة على ان الشفاعة يوم القيامة لا تكون الا بشرطين اثنين. بشرط الاذن وبشرط الرضا. قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال الله عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن - [00:29:05](#)

يشاء ويرضى. والله عز وجل لا يأذن بالشفاعة الا لاهل التوحيد والاخلاص نعم. كما قال الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فان قلت كيف نجتمع بين هذا وبين انتفاع ابي طالب بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فنقول انها شفاعة تخفيف الا اخراج. فما - [00:29:25](#)

تنفعهم شفاعة الشافعين في اخراجهم من عذاب الجحيم. ولكن شفاعة ابي طالب تختلف عن هذا لانها شفاعة تخفيف لا شفاعة اخراج او نقول بان قول الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين آ نص عام والادلة المثبتة لشفاعة النبي - [00:29:53](#)

صلى الله عليه وسلم في ابي طالب ادلة خاصة والمتقرر عند العلماء انه لا تعارض بين بين خاص وعام. نعم. قال رحمه الله والجنة والنار مخلوقتان لا تتنيان الجنة مأوى اوليائه والنار عقاب لاعدائك - [00:30:13](#)

الجنة فيها مخلد والجن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفجر عنهم وهم فيهم نعم لا يتم الايمان بالجنة والنار الا اذا امنت بعدة امور. الامر الاول ان تؤمن انهما موجودتان الان - [00:30:33](#)

وان الله عز وجل قد فرغ من خلقهما خلافا للمعتزلة وكثيرا من طائفة من وكثير من طوائف اهل البدع بان وجودهما الان عبث لا داعي له وان الله لن يجدهما الا بعد قرب دخول الناس فيهما. وهذا خطأ مخالف للادلة فقد تواترت الادلة - [00:30:53](#)

من الكتاب والسنة على اثبات ان الجنة والنار الان موجودة. فيقول الله عز وجل في بعض نعيم الجنة اعدت للمتقين وهذا فعل الماضي ويقول في جحيم النار اعدت للكافرين. اعدت للكافرين. الامر الثاني ان تؤمن بان الله عز وجل - [00:31:13](#)

الا سيما كل واحدة منهما. لقوله صلى الله عليه وسلم لعن النار لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال صلى الله عليه وسلم

وسلم فيما يرويه عن ربه لما اختصمت الجنة والنار ان الله عز وجل قال وليكليكما ملؤها او كما قال صلى الله - [00:31:33](#) عليه وسلم فان قلت وكيف تملأ الجنة؟ نقول بان ينشئ الله عز وجل خلقا اخر ليسوا من بني ادم فيدخلهم الجنة لانه ينعم ابتداء بلا سابق عمل. فان قلت وكيف يملأ النار؟ فنقول ها؟ بان يضع عليها قدمه وفي رواية عليها رجله - [00:31:53](#) فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قطي. فان قلت ولماذا لا ينشئ للنار خلقا كما ان شاء للجنة؟ فنقول لانا التعذيب ابتداء مناف لعدل الله عز وجل. فالله ينعم ابتداء لكمال فضله. ولا يعذب ابتداء لكمال عدله. النقطة - [00:32:13](#) الثالثة ان تعلم ان ما ذكر الله عز وجل من العذاب في النار. ومن النعيم في الجنة انما فاعف عنه لا يوجد منه مما هو في الدنيا الا مجرد الاسماء فقط. فلبن الجنة يختلف عن لبن الدنيا ونساء الجنة يختلفن عن نساء الجنة عن - [00:32:33](#) عن نساء الدنيا وخيام وقصور الجنة تختلف عن خيام وقصور الدنيا وهكذا. والقاعدة في ذلك هي قول ابن عباس ليس في الجنة اما في الدنيا الا مجرد الاسماء ولان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق بالصفات. نعم - [00:32:53](#) قال رحمه الله تعالى. نعم. اقول النقطة الرابعة لا يتم الايمان بالجنة والنار الا اذا امتن انهما باقيتان ابد الابدين ودهرا الدهارير لا تفنيان ابدا. انتبه خلافا لما قاله آآ المعتزلة. الاوباش من ان بقائهما - [00:33:12](#) الى ابد الابد مناف للحكمة. فالنار تفنى والجنة تفنى. ومنهم من قال ان النار لا تفنى ولكن تفنى حركات اهلها. فيبقى تم كذا في النار ويبقى الذي في الجنة قد رفع يريد ان يشرب الماء تفنى حركته ويبقى هكذا. فاذا منهم من قال ان ذات الجنة والنار تفنى ومنهم من قال - [00:33:32](#) ان ان ذاتهما باقية ولكن الذي يفنى حركات اهلها واما اهل اهل السنة قالوا بان الجنة والنار باقيتان والادلة من الكتاب والسنة في بقائهما كثيرة. وكل من ينسب الى ابي العباس وابن القيم ان النار تفنى فقد آآ - [00:33:53](#) وهم في هذه النسبة بل قولهما الذي مشهور عنهما وصرح به انهما باقيتان. بل لابن تيمية رحمه الله كتاب مؤلف في ذلك قال رحمه الله تعالى يا اهل الجنة خلود ولا موت. ويا اهل النار خلود ولا وهذا حديث ابي سعيد رضي الله - [00:34:11](#) تعالى عنه في الصحيحين بنفس هذا اللفظ. ولا بد من التفريق بين ملك الموت والموت. فملك الموت لا يموت. لا يذبح وانما الذي يذبح الموت فان قلت وهل يسمى ملك الموت بعزرائيل؟ الجواب لا. لانه لم يرد ذلك من طريق صحيح وانما هي اخبار بني اسرائيل. فان قلت - [00:34:41](#) وكيف يذبح الموت وهو معنى كيف يذبح الموت وهو معنى؟ الجواب ان الله عز وجل يقلب هذا المعنى الى جسد فيذبح. ولذلك قال والله عز وجل الموت الى صورة كبش فذبح. فان قلت وما الحكمة من ذبحه؟ نقول لانه لا موت بعدئذ فوجوده لا داعي له - [00:35:01](#) اهل الجنة يخلدون فيها ولا موت واهل النار يخلدون فيها ولا موت. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الناجحين. لقول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم - [00:35:24](#) النبيين. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا نبي بعدي. وكل من ادعى النبوة بعده صلى الله عليه وسلم فانه مرتد كافر يستتاب فان تاب والا قتل - [00:35:44](#) نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا لا لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت لم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. واجمع العلماء على ان من شرط الدخول في الاسلام ان يشهد الانسان ان محمدا رسول - [00:35:59](#) الله فهو رسول الله عز فهو رسول الله حقا وصدقا. قال الله عز وجل انك لمن المرسلين. وقال الله عز وجل محمد رسول الله وقوله في الحديث في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:36:29](#) ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. ان قلت هل النبوة

مكتسبة ام اصطفاء؟ الجواب اجمع اهل السنة على ان النبوة اختيار واصطفاء. اقال الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة -

[00:36:49](#)

رسلا ومن الناس. وقال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. فان قلت وما الفرق بين النبي والرسول؟ فاقول فيه خلاف بين اهل

العلم طويل الفرق الصحيح ان النبي هو من بعث الى قوم موافقين له وان الرسول هو من بعث الى قوم مخالفين - [00:37:09](#)

خلاصة ما اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله فان قلت وما العلاقة بين النبوة والرسالة؟ فاقول العلاقة بينهما كما يلي وهي قولنا

ان كل رسول فهو نبي وليس كل نبي يعتبر رسولا. فان قلت وايهما اكثر؟ الرسل ام الانبياء؟ فاقول بل الانبياء - [00:37:29](#)

اكثر من الرسل فان قلت ومن هم اولو العزم؟ فاقول هم خمسة وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم.

فذا كما ذكرهم الله عز وجل في سورة الشورى وسورة الاحزاب. فان - [00:37:54](#)

وهل يجوز التفضيل بين الانبياء؟ فاقول اما في اصل الايمان بهم فلا يجوز التفضيل بينهم. فلا تقولوا انا اؤمن بمحمد اكثر ما اؤمن

بنوح. لا هذا تفريق بينهم منهى عنه. في قول الله عز وجل لا نفرق بين احد منهم. واما التفضيل بينهم باعتبار ما اوتوه - [00:38:14](#)

من المراتب والمعجزات والبراهين والايات فانه يصح التفريق بينهم في هذا ما لم يكن مبنيا على عصبية او حمية جاهلية لقول الله

عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. نعم - [00:38:34](#)

ما عندك وسيد المرسلين؟ اي طيب اللي ما شرحته عود اقراه مرة ثانية. يقول الشيخ وسيد المرسلين وهذا في الحديث انا سيد

الناس يوم القيامة وكيف نجمع بين كراهية اطلاق السيد عليه وبين وصف نفسه بالسيد تقدم ذكر ذلك - [00:38:55](#)

سوف ولله الحمد والمنة. هل يزداد في بعض الاذكار ذكر السيد؟ الجواب لا. فان قلت ولماذا؟ اقول ان الالفاظ في الاذكار توقيفية فلا

يجوز الزيادة فيها ولا النقصان. فاذا قولهم اشهد ان سيدنا محمدا رسول الله هذا من البدع - [00:39:15](#)

هذا من البدع فهو سيدنا نعم ولكن لا يجوز ان نزيد هذه اللفظة لا في الاذان ولا في التشهد ولا في غيره نعم قال رحمه الله تعالى ولا

يشقى بين الناس بالقيامة الا بشفاعته. وهي الشفاعة العظمى بعد ان يعتذر عنها - [00:39:35](#)

والعزم بعد ان يعتذر عنها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم يؤتون ثم يأتي الناس للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا

فيذهبوا الى عرش الله عز وجل فيخر تحت العرش فيفتح الله عز وجل من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد من

قبله فيقول - [00:39:55](#)

الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فيقول امتي امتي الى اخر الحديث. وهذا المقام هو المقام المحمود الذي

يحمده عليه ان الاولون والآخرين وهو من اعظم الادلة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيد المرسلين واشرفهم وافضلهم

على الاطلاق. نعم - [00:40:15](#)

قال رحمه الله ولا يدخل الجنة رجل الا بعد دخول امتي. ما عندك صاحب لواء الحمد؟ بعدها. ماشي. ايوة. صاد نعم هذه الامة هي

اول امة تدخل الجنة بالاتفاق. لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:35](#)

نحن الاخرون السابقون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة. بل اول من يدخل هذه الجنة من الانبياء هو نبينا صلى الله عليه

وسلم فيقول صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيامة فاجده مغلقا فاطرقه فيقول من انت؟ فيقول محمد فيقول بك امرت -

[00:40:55](#)

لا افتح لاحد قبلك بل واكثر اهل الجنة هم هذه الامة. فان هذه الامة نصف اهل الجنة كما ثبت ذلك في الصحيح في قوله صلى الله

عليه وسلم اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال فحمدنا الله وكبرنا. قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال فحمدنا الله -

[00:41:15](#)

وكبرنا؟ قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا شطرا. اهل الجنة الحديث بتمامه. نعم. قال رحمه الله تعالى صاحب لواء نعم في

سنن الامام الترمذي بسند صحيح. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. ويبيدي - [00:41:37](#)

لواء الحمد ولا فخر. ولواء الحمد لا ندري عن حقيقة معناه بالتفصيل. لكننا نجزم ان شفاعته العظمى من لواء الحمد والفصل بين

الناس بالقضاء بسبب شفاعته من لواء الحمد. وفتح المحامد عليه من لواء الحمد. وحشر الناس على عقبه - [00:41:57](#)

لواء الحمد لكن ليس هذا من باب الحصر وانما هذا الذي اخبرتنا به الدالة انه من جملة لواء الحمد نعم. قال والمقام المأمون. قال الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو الشفاعة العظمى. ولماذا سمي - [00:42:18](#)

لان يحمده عليه الاولون والآخرين وتقدم الكلام عليها. نعم. وقد تقدم الكلام على الحوض بتفاصيله هو امام النبيين. نعم. وخطيبهم وصاحب شفاعتهم. وكل ذلك تقدم. هم. وهذا بالاتفاق بل هي شاهدة على الامم. قال الله عز وجل كنتم خيرا امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. فهي وان كانت من - [00:42:37](#)

قيل الامم الا انها افضل الامم واعظم الامم وهي الشاهدة على اعمال الامم والدالة على ذلك كثيرة. نعم قال رحمه الله واصحابه خير واصحابه عليهم السلام. نعم. وافضل امتي ابو بكر الصديق. ثم اعد اعد - [00:43:07](#)

اصحابه؟ هم. واصحابهم واصحاب الانبياء عليهم السلام. نعم. وهؤلاء الصحابة لهم افضلية الصفة وهذه وهذه الفضيلة بخصوصها لا يشاركون فيها احد من الناس مطلقا. بل ان فضيلة الصحابة ترجع الى - [00:43:25](#)

لشيء من خيرية هذه الامة. فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم افضل هم افضل صحابة نبي على الإطلاق. فاصحابه افضل من اصحاب نوح اصحابه افضل من اصحاب ابراهيم واصحابه افضل من حواري موسى وعيسى على الجميع صلاة الله عز وجل وسلامه. وفضائل - [00:43:45](#)

الصحابة كثيرة لا تكاد تحصر سيأتي شيء منها بعد قليل ان شاء الله. نعم. قال رحمه الله تعالى عفوا فان قلت ومن الصحابي فقولوا هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان. ايوا - [00:44:05](#)

هذا اما تفضيل ابي بكر وعمر فهو متفق عليه بين المسلمين بين المسلمين فتفضيل ابي بكر وعمر كان يطرق مسامع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يقره انما اختلف العلماء في في التفضيل بين بين عثمان وعلي. فقوم ثلثوا بعثمان وربعوا بعلي وقوم عكسوا - [00:44:25](#)

وقوم توقفوا ولكن استقر امر اهل السنة والجماعة على التثليث بعثمان والتبرية بعلي. فاذا التفضيل بين ابي بكر وعمر عفوا هذه من المسائل التي نوالي ونعادي عليها. فمن فضل احدا عليهما فاننا - [00:44:55](#)

نبغضه ونخرجه عن دائرة السنة. واما مسألة التفضيل بين عثمان وعلي فانها من المسائل اليسيرة التي لا يوجب الخلاف فيها ها الاخراج من دائرة اهل السنة والجماعة. نعم. رضي الله عنه - [00:45:15](#)

اجمعين عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:36](#)

انكروا مصلحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ولو شئت لسميت الثاني ورواه والثالث من هو؟ هو علي رضي الله اهو هو عثمان رضي الله عنه نعم - [00:45:56](#)

ورواه الدوداني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر وهو حق خلق الله بالخلافة. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة ان احق الناس بالخلافة بعد - [00:46:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انما هو ابو بكر الصديق عبدالله ابن قحافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من امن من واحب الناس من الرجال للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد ثبتت له من الفضائل ما ذكر في موضع اخر. فان قلت وكيف - [00:46:36](#)

الخلافة له البيعة له. نقول تمت باجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على مبايعته من المهاجرين والانصار من المهاجرين والانصار. فان قلت وهل ثبتت خلافته بالنص؟ فاقول نعم في اصح القولين ولكن ليس النص على خلافته بل - [00:46:56](#)

النص الذي يدل الامة على اختياره خليفة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة جاءت تطلب منه شيئا قال انتيني قابل. قالت فان لم اجدك كانها تعرض بموتي قال ان لم تجديني فاتي ابا. بكر وقدمه النبي صلى الله عليه وسلم في امامة - [00:47:16](#)

صلاة حتى قال الصحابة انسان او قالوا رجل رضي الله عنه رضي النبي صلى الله عليه وسلم لامر ديننا افلا نرظاه في امر من امور ديننا

وقال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يأبى الله والمؤمن يأبى الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر - [00:47:36](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يكتب كتابا بخلافته ولكن اوحى اليه ان المؤمنون ان المؤمنين سيتفقون على خلافته فترك كتابته ترك كتابته. نعم. قال رحمه الله تعالى وهو احب خلق الله للخلافة بعد النبي صلى الله عليه - [00:47:57](#)

وسلم بفضلته وسابقتها وتقديم النبي صلى الله عليه وسلم لو بالصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم الصحابة على تقديمه ومبايعته ولم يكن الله يجمع معنا ولا له ثم من بعده عمر. نعم. وكيف - [00:48:17](#)

فيه الخلافة لعمر قد كانت بعهد ابي بكر الصديق اليه. فابو بكر عهد بالخلافة الى عمر. وقد اتفقت الامة على ان عمر احق بالخلافة بعد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وذلك لفضله. نعم - [00:48:37](#)

ثم عمر رضي الله عنه لفضله وعهد ابي بكر اليه. ثم عن ما رضي الله عنه بتفضيلية الشورى له. وهذا واضح فان عمر لم لم يعين الخليفة وانما جعل الخلافة في ستة هم يقال لهم اهل السورة فاتفق رأي اهل الشورى بعد الاستشارة - [00:48:54](#)

استخارة على تقديم عثمان رضي الله عنه. نعم. قال رحمه الله ابن علي رضي الله عنه من فضله واجماع اهل عصره عليه وهذا الترتيب في الخلافة متفق عليه بين العلماء وهي من مسائل الولاء والبراء. فلا يجوز لنا ان نقدم خليفة على خليفة اخر - [00:49:14](#)

مسألة متفق عليها واما مسألة التفضيل بين عثمان وعلي فهي مسألة مختلف فيها. اما الخلافة فهي متفق عليها. قال الناظم ان الخلافة بعد موت المصطفى بالنصر للصديق في الرجحان وبعده الفاروق صار خليفة وبعقدنا لهما عظيم الشأن من بعدهم عثمان بالشورى فراب - [00:49:34](#)

علي يا اخ العرفان والقدر فسق في خلافة هؤلاء كالقدر في ترتيبهم بوزاني. فمن قدح في ترتيبهم فانا فانه المقدوح فيه. نعم. قال رحمه الله تعالى وهؤلاء الخلفاء الراشدون المهديون الذين - [00:49:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عظموا عليها وقال صلى الله عليه وسلم الكتابة من بعدي ثلاثون سنة فكان اخرها خلافتان رضي الله عنه - [00:50:16](#)

في العشرة ذي الجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في اخواني بالجنة وطلحة بالجنة. واستطبروا بالجنة وسعدوا في الجنة. وسعيد في الجنة وعبد الرحمن - [00:50:36](#)

في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقوله لثابت ابن قيس انه من اهل الجنة - [00:50:56](#)

ذلك قوله لبلال اني سمعت دفا نعليك بين يدي في الجنة. فكل ما شهدت له الادلة بعينه بانه من اهل الجنة فان من شرط صحة الايمان ان نعتقد انه في الجنة. كما ان كل ما شهدت له الادلة بعينه انه في النار كابليس وفرعون وهامان. وابي جهل وابي لهب والوليد - [00:51:16](#)

من المغيرة وغيرهم فلا يصح ايمان العبد الا اذا شهد بانهم باعينهم في الجنة. واما من لم يرد فيه دليل بعينه بانه من اهل الجنة فانه لا يجوز لنا ان نشهد له بالجنة لما؟ لان الشهادة للمعين بانه من اهل الجنة او اهل النار هي من الشهادة في امر غيبي - [00:51:36](#)

وامور الغيب توقيفية على النص. ولكننا نرجو للمحسنين الثواب ونخشى على المسيئين العقاب اظن اخر العقيدة واضح. هم. واولها اوضح. هم. ولا نجزم لاحد من اهل القبلة في جنة ولا نار. لماذا - [00:51:56](#)

لأنها من امور الغيب. ابوة ولا تكفروا احدا من اهل القبلة اذا ولا تخرجوا عن الاسلام في عمله. نعم. هذا مذهب اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة وخلاصته ان اهل السنة والجماعة لهم مذهب في مرتكب الكبيرة في الدنيا ولهم مذهب في مرتكب الكبيرة في الآخرة. فاما - [00:52:15](#)

في الدنيا ففي ثلاث جمل مؤمن ناقص الايمان. يعتقدون ان مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان. فارتكاب الكبيرة في مذهب اهل السنة والجماعة لا توجب خروج العبد عن دائرة الاسلام والايمان بالكلية وان كانت تنقص من ايمانه على حسب هذه - [00:52:45](#)

الكبيرة كبرا وصغرا ولذلك الله عز وجل وصف بعض مرتكبي الكبائر في القرآن بانهم لا يزالون على وصف الايمان. قال الله عز وجل

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فوصفهم بالايمان مع وجود اقتتال بعضهم. لبعض بل بعد ذلك قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا -

[00:53:05](#)

بين اخويكم. وقال الله عز وجل في مسألة القتل العمد العدوان. فمن عفي له من اخيه فوصف القاتل بانه اخ للمقتول للمقتول. فاذا مرتكب الكبيرة وان نقص ايمانه بقدرك الا اننا لا نسلبه مطلق الايمان. اذا الخلاصة اهل السنة والجماعة لا يعطون مرتكب الكبيرة -

[00:53:28](#)

الايمان المطلق كالمرجية ولا يسلبونه مطلق الايمان كالوعيدية من الخوارج والمعتزلة. اذا اهل القبلة كم انقسموا في هذه المسألة الى ثلاث اقسام اما المرجئة فانهم يقولون مهما تقحم الانسان من الذنوب والمعاصي غير الشرك فان ايمانه كايما ابى بكر وعمر. ما ينقص

[00:53:55](#) - ولا شعرة واحدة -

وعرضهم في ذلك الخوارج والمعتزلة قالوا ان العبد متى ما ارتكب واحدة من الكبائر فانها تسلب ايمانه بالكلية فاتفق الخوارج والمعتزلة ان مرتكب الكبيرة خارج عن دائرة الايمان ولكن الخوارج اوصلوه الى دائرة الكفر. فقالوا هو كافر وصرحوا به - [00:54:19](#) بكفره. واما المعتزلة خنافي الخوارج فانهم خافوا. وقالوا هو خرج من دائرة الايمان ولكن لم يستطع ان يصل الى دائرة الكفر فصار في منزلة بين منزلتين. ولذلك قال الناظم وقالت الخوارج الحيارى بكفره وخالفت في ذلك المعتزلة وقرروا توسطاً في المنزلة وقالت

[00:54:39](#) -

الحيارى بكفره صراحة جهارا اما اهل السنة فقالوا لا. قالوا معه موجب الثواب وموجب العقاب. فما ارتكبه من الذنب انقص ايمانه. وما بقي من الايمان ها يجعلنا ندخله في دائرة المؤمنين والمسلمين. واما في الآخرة انا اريد طالبا جيدا - [00:55:04](#) اما في الآخرة فمذهبهم فيه هو نتيجة لمذهبهم فيه في الدنيا. فالذين اعطوه الايمان المطلق وهم المرجئة. فعندهم ان الكبيرة في الآخرة الى الجنة مباشرة. طيب والذين اخرجوه عن دائرة الايمان وهم الوعيدية؟ قالوا انه خالد مخلد في - [00:55:27](#) النار ابد الابد كخلود الكفار. طب اهل السنة قالوا هو تحت مشيئة الله عز وجل. لان معه موجب الثواب وموجب العقاب. فلا نجزم بالجنة ابتداء ولا بالنار ابتداء وانما هو تحت مشيئة ربه عز وجل. فان شاء الله عفا عنه وغفر له وادخله جنته ابتداء. وان شاء عذبه -

[00:55:47](#)

في النار بقدر كبريته ثم يخرج منه الى الجنة انتقالا. لكن اجمع اهل السنة على انه لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الايمان فوجود اصل الايمان معك وموتك عليه حزام امان باذن الله من الخلود الابدي المطلق في النار حتى وان طالتك طالك عذابها. قال

[00:56:07](#) - النبي -

صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. بل يقول الله في بعض

[00:56:27](#) - الروايات -

اذهبوا الى النار فاخرجوا من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة من خير. فيخرجون منها ولا يبقى فيها الا الكفار هذا هو الذي ندين الله عز وجل به. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:56:47](#)

والطاعة او فاجرا. وصلاة الجمعة خلفهم جائزة. قال انس قال النبي عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكذب عن من قال لا اله الا الله ولا يكفرهم بذنب ولا تخرجهم - [00:57:07](#)

الاسلام نعمة والجهاد قاضي منذ باعطني الله عز وجل حتى يقاتل اخرامة الدجال لا عادل والايمان بلا مدار. رواه ابو دار. وفيه ضعف. في هذا الحديث ضعف والكلام عليه مضى واما الكلام على طاعة الولاية فسيأتينا بعد قليل ان شاء الله. هو جاء بالحديث حتى يجزم

[00:57:27](#) - باننا لا -

بالذنب ولا نخرج من الاسلام بعمل وقد تقدم شرحها. نعم. قال رحمه الله تعالى صلى الله عليه وسلم ومحبتهم ومن سنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة وذكر وحاسنهم. نعم - [00:57:57](#)

والتربص عليه والاستغفار لهم. نعم. والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم. واعتقاد فضلهم. ومعنى نعم خلاصة ذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جملا من العقار - [00:58:17](#)

العقيدة الاولى انهم يحبونهم. فيتعبدون لله عز وجل بمحبة اصحاب رسول الله. فحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين وايمان واسلام. فمن ابغضهم فان في قلبه نفاق العقيدة الثانية اننا لا نفرط في حب احد منهم. لا نفرط في حب احد منهم كما فعل - [00:58:37](#)

الرافضة في محبة ال البيت. فنحن نحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حبا متوسطا لا افراط فيه ولا تفريط العقيدة الثالثة اننا نعتقد انهم افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم لا كان ولا يكون مثلهم ابدا - [00:59:07](#)

وانهم خير اصحاب نبينا انهم خير اصحاب نبي انهم خير النبي لنبي. بمعنى انهم خير من اصحاب نوح له وخير من اصحاب ابراهيم له وهكذا ومن العقائد كذلك سلامة السنتنا وقلوبنا من الوقوعة فيهم. فيجب علينا ان نظهر - [00:59:27](#)

ونظهر قلوبنا من القدح والتدريب او حمل الحقد او البغض لاحد منهم. قال الله عز وجل ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ومن عقائدنا فيهم اننا نترضى عنهم. سواء ذكروا - [00:59:57](#)

فيقال رضي الله عنهم او ذكر صحابي وابوه فيقال رضي الله عنهما او ذكر واحد منهم فيقال رضي الله عنه ومنها اننا نتعبد لله عز وجل بالدعاء لهم بالدعاء لهم بالمغفرة والرضوان والجنة. قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم اي نحن يقولون - [01:00:17](#)

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان. ومن ذلك ايضا من العقائد ايضا اننا نتعبد لله عز وجل بنشر فضائلهم والسكوت عن مساوئهم. فننشر فضائلهم في خطبنا ومحاضراتنا ومؤلفاتنا واجتماعاتنا - [01:00:47](#)

منتدياتنا وغيرها. ونكف السنتنا عن مساوئهم. والا فهم بشر قد يصيبون ويخطئون ويصدر منهم ما يصدر من البشر لكن ليس من شأننا ان ننقل للامة مساوئ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:07](#)

عليه وسلم ومن عقيدتنا فيهم ايضا الدفاع عنهم ممن نالهم بالسوء. فلا يجوز لنا ان نسمع اهل البدع او احدا من السقطاء التافهين يتخوض في احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نجلس - [01:01:27](#)

معه او نسكت عنه بل يجب علينا ان ندافع عن اعراضهم وان نذب عن حياضهم. فان من دافع عنهم في الدنيا واحبهم حشر معهم يوم القيامة فالدفاع عن الصحابة دفاع عن الدين. لان القدح في حامل - [01:01:47](#)

في حامل الشيء قدح في الشيء. فالزنادقة ارادوا ان يقدحوا في الدين فلم يجدوا لذلك سبيلا. فقدحوا في حملته. فلا يجوز لنا ان بالقدح في حملة الدين لانه يتضمن القدح في الدين. ومن عقائدنا كذلك فيهم اننا نمسك السنتنا عن ذكر - [01:02:07](#)

بشيء مما شجر بينهم في امر القتال والفتنة. اقصد فيما حصل بينهم في وقعة صفين والجمال يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فنتان من امتي عظيمتان دعواهما واحدة. وقد حصل بينهم ما حصل لكننا ننزه - [01:02:27](#)

والسنتنا عن الكلام في هذه الفتنة فلا ننشرها امام العامة ولا نجعلها مشكلة تقدح في منزلتهم ولا تنزل رتبته السامية عن مكانها الذي اراد الله عز وجل لها. وآآ من جملة العقائد فيهم - [01:02:45](#)

ان نعلم ونعتقد ان جميع ما صدر عنهم في امر الفتنة من الخطأ والخلل والزلل بل انه مغتفر في جانب هذه الحسنات العظيمة. لانه فيه مجتهدون فالمصيب منهم له اجران - [01:03:05](#)

منهم له اجر واحد. ونعتقد ان لهم فضائل كثيرة تقضي على هذه السيئات اليسيرة بل يجب علينا ان نعتقد ان اكثر المنقول عنهم في امر الفتنة انما هو من وضع الرافضة والخوارج الذين يكذبون على الصحابة - [01:03:25](#)

ليشوهوا سمعتهم والثابت عنهم في ذلك قليل. يقول الناظم والصمت حق عن خلاف قد جرى بين الصحاب وهم به نوعان فالمخطئون لهم ثواب واحد اما المصيب فاجره ضعفان ولهم فضائل جملة قد دوت تقضي على الزلات والعصيان. نعم - [01:03:45](#)

قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا ومن الذين سبقونا بالايمان ولا في قلوبنا غلا للذين امنوا. وقال تعالى محمد رسول - [01:04:05](#)

الله والذين معه شفهنا على الكفار رحماء بينهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وقد اجمع العلماء على حرمة سب اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولكن هل سبهم يعتبر كفرا ام لا؟ في المسألة تفصيل - [01:04:25](#)

في عدة نقاط الاولى اذا كان السب متوجها الى جميع الصحابة فلا جرم انه كفر بالاجماع فمن سبهم على وجه العموم والاجمال كالرافضة فانه خارج خالق الرقة الاسلام من عنقه بالكلية. بل من شك في كفر - [01:04:55](#)

لهذا فانه يكفر مثله. الثاني من اتهم عائشة رضي الله تعالى عنها بما برأها الله عز وجل منه انه كافر مرتد. يجب قتله انتصارا لها ولزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:15](#)

الثالث اذا اقتربنا بسب الصحابة دعوة ان عليا كان هو الاحق بالرسالة اذا اقتربنا بسب الصحابة دعوى ان عليا كان هو الاحق بالرسالة فان هذا كفر بالاجماع ايضا كفر بالاجماع. ومنها كم النقطة الان؟ طيب الرابعة - [01:05:35](#)

اذا كان السب متوجها لمن تواترت الدالة بفضلها فلا جرم انه يعتبر كفرا. كالسب المتوجه للشيخين ابي بكر وعمر او عثمان فهؤلاء قد تواترت الدالة بفضلهم. النقطة الخامسة اذا كان - [01:06:05](#)

السب لا يتضمن عفو. اذا كان السب لبعضهم وكان لامر لا يرجع الى الدين كوصف بعضهم بالبخل او بالشح او بالعجز عن النفقة. او الجبن في القتال فصاحبه هذا النوع من السب يجب تعزيره. التعزير البليغ الذي يردعه وامثاله - [01:06:25](#)

عن الوقوع في خير الامة لكن لا يخرج هذا السوع هذا سب من دائرة الاسلام. لا يخرج هذا السب من دائرة الاسلام هذا حكاية الامام ابن تيمية رحمه الله في اخر كتابه العظيم الصارم المسلول على شاتم الرسول. نعم. قال رحمه الله تعالى - [01:06:55](#)

ومن السنة الترضي عن ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم. امهات المؤمنين. نعم امهات المؤمنين. لقول الله عز وجل وازواجه امهاتهم. وقد اجمع العلماء على انهن امهاتنا في التحريم لا في المحرمية - [01:07:15](#)

في تحريم الزواج بهن لا في كوننا صرنا محارم لهم. ككون امك ككونك محرما لامك. التي النسب لا وانما هن امهاتنا في التحريم اي في تحريم النكاح لا في المحرمية. فليس بيننا - [01:07:35](#)

وبينهن لا نسب ولا رضاع. واجمع العلماء على حرمة نكاح ازواجه من بعده لقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدًا. ان ذلكم كان عند الله عظيما - [01:07:55](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى المطهرات. نعم. المطهرات من كل سوء. افضلهن نعم وقد اجمع اهل السنة على ان من اتهم امرأة نبي عفو امرأة زوجة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:15](#)

دسوقي والفاحشة فانه كافر سواء اكان قد برأها الله كعائشة او لم تقع في شيء من ذلك فلا تحتاج الى تبرئة. فمن اتهم خديجة او ام سلمة او حفصة او غيرهن بشيء من سوء الذي يرجع الى انتهاك العرظ والفاحشة فلا جرم - [01:08:35](#)

انه كافر خالق ربة الاسلام من عنقه فانه قد اذى الله ورسوله وايذاء الله ورسوله كفر. واي ايذاء اعظم للرجل من ايذاءه في اهلي بيته. وقد قال الله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين - [01:08:55](#)

وقال ولذلك قال الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. قال ابن تيمية ولم يرد ذكر العذاب المهين الا في الكفار. لم يرد ذكر العذاب المهين الا في حق الكفار. نعم - [01:09:11](#)

قال رحمه الله تعالى افضلهن خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة بنت الصديق. نعم اختلف العلماء في التفضيل بين خديجة وعائشة والقول الصحيح ان لكل منهما فضلها. فخديجة افضل باعتبار اول الاسلام وعائشة افضل - [01:09:31](#)

باعتبار اخر الاسلام. واضح؟ واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية. فان انتفاع النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة في اول الاسلام اكمل من انتفاعه بعائشة. اذ ان عائشة لم تولد بعد - [01:09:51](#)

ولكن ما فعلته عائشة من خدمة الدين ونقل السنة للامة وكثرة رواية الاحاديث ها وتعليم الامة وكونها من فقيهاات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا جرم ان الدين بعد ان الدين انتفع بعائشة اكثر من - [01:10:07](#)

خديجة فاذا خديجة فضلها في اول الاسلام وعائشة فضلها في اخر الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. نعم وعائشة

الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه. نعم. برأها من ماذا؟ الجواب برأها مما اتهمها - [01:10:25](#)

المنافقون في امر الفاحشة. وان صفوان ابن المعطل فعل ذلك فعل هذه الفاحشة بسبب انهم رأوها داخلة على دابتها ويقود الدابة صفوان وقد تخلفت عن الجيش بسبب انها كانت تبحث عن عقد لها. انتم معي ولا لا؟ ثم جاءت ووجدت الجيش قد - [01:10:45](#) وقد كانت قليلة اللحم. فجاء من هو مسؤول عن رفع الهودج فرفعوا الهودج على الجمل ولم يحسوا بانها غير موجودة فيه. فلما

جاءت وكان قد فرض الحجاب وجدت القوم قد ذهبوا فجلست في مكان الجيش لانها تعلم انهم سيفقدونها - [01:11:15](#) ويرجعون اليها. وكان رجل يتأخر بسبب كثرة نومه يقال له صفوان ابن المعطل. ومنهم من قال ان النبي وسلم هو الذي يأمره بالتأخر خذ ما يسقط من الجيش فرأى سوادا امامه تقول عائشة فما علمت به الا يسترجع انا لله وانا اليه راجعون. قال - [01:11:35](#)

وكان يعرفني قبل ان يفرض علي الحجاب. فطأطأ لي ناقته الناقة ثم اركبني عليها فدخل. فوجدها المنافقون فرصة. لينالوا من عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد برأها الله تبارك وتعالى من فوق سبع سماوات في آيات في سورة النور مبدوءة من قول الله عز وجل ان الذين جاءوا - [01:11:55](#)

الافك عصابة منكم ومختومة بقوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات. نعم. زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. وكل ازواجه صلى الله عليه وسلم التي مات عنهن كلهن ازواج له في الدنيا والاخرة. ولذلك - [01:12:15](#)

تحرم النكاح احد الامة بواحدة منهن. نعم. قال رحمه الله من قذفها الا برأه الله منه بما الله منه فقد كفر بالله العظيم. لانه مكذب لله ولرسوله وللمتواتر من اخبار الشرع ببراءتها. ومن كذب - [01:12:35](#)

هو من انكر معلوما من الدين بالضرورة او كذب الاجماع القطعي فقد كفر. ومعاوية خال المؤمنين والكافرين وخصه الامام ابن قدامة لكثرة الطاعنين فيه وخصه الامام ابن قدامة لكثرة طاعنين فيه رضي الله عنه وارضاه. وآآ قد اجمع اهل السنة على انه يقال فيه رضي الله تعالى عنه كما يقال في - [01:12:55](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز تناوله رضي الله عنه وارضاه بشيء من الطعن او التشريب او القدح. بل هو خير ملوك الارض خير ملوك الارض. لا اقول خليفة وانما هو ملك. فخير ملوك الارض على الاطلاق معاوية رضي الله تعالى عنه. وقد تقدم وازدهر الاسلام في عهده - [01:13:25](#)

قد كان عادلا عادلا بعيدا عن الظلم. وكان يعطي كل ذي حق حقه. وقد ازدهرت الامة في عهده بسبب عدله وكثرة الفتوحات على يديه نعم في برهم وماجرهم ما لم يأمرؤا بمعصية الله فانه لا طاعة لاحد في معصية الله نعم - [01:13:45](#)

خلاصة عقيدتنا في ولاة الامر عدة امور. الامر الاول اننا نطيعهم. ما لم يأمر بمعصية قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا - [01:14:15](#)

واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. وقال صلى الله عليه وسلم اسمع واطع وان اخذ مالك وضرب او قال وجلد ظهرك وقال صلى الله عليه وسلم من اطاع اميره فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى اميره فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى - [01:14:35](#)

الله او كما قال صلى الله عليه وسلم. واجمع اهل السنة على انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولذلك الله عز وجل ورسوله لهما الطاعة المطلقة. واما من امرنا بطاعته من طاعة الوالدين وطاعة الزوجة لزوجها او طاعة ولي الامر. كل من - [01:14:55](#)

امرنا الله بطاعته غير النبي صلى الله عليه وسلم فانما له مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة. فولاة الامر ليس لهم الطاعة المطلقة وانما لهم الطاعة فاذا امرؤا بمعصية فلا سمعا ولا طاعة على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. الامر الثاني

العقيدة - [01:15:15](#)

اجمع اهل السنة والجماعة على حرمة الخروج على الحكام الا بشرطين. لا يجوز الخروج على الحكام ولا نزع اليد من طاعتهم لا بشرطين. الشرط الاول ان نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. والشرط الثاني ان يغلب على ظننا الانتصار عليهم - [01:15:35](#) ابعادهم عن مكانهم بدون اراقة دماء ولا مفاسد اعظم من المصلحة المطلوبة. ولا مفاسد اعظم من المصلحة المطلوبة. وعلى ذلك وقع

اجماع اهل السنة والجماعة. العقيدة الثالثة اننا نرى وجوب اقامة العبادات التي لا تقام الا خلفهم. ابرارا كانوا - [01:15:57](#)

او فجارا فاي عبادة لو عطلناها خلفهم لما استطعنا القيام بها ولنتعطل القيام بها فان من تخلف عن اقامته خلفهم فانه مبتدع. فاذا

كانت الجمع والجماعات والجهاد وامور الحج لا تقام الا خلف هذا الامام الفاجر الفاسق - [01:16:17](#)

فلو عطلها الناس خلفه لما وجد من يقيمها فاعلموا ان اهل السنة متفقون على وجوب اقامتها خلفهم ولا يتخلف عنهم ولا يتخلف عن

اقامتها خلفهم الا مبتدع يريد شق عصاه المسلمين. ومن عقائدنا ايضا تجاه ولاة امرنا - [01:16:37](#)

اننا ندين الله عز وجل بنصحهم والدعاء لهم. كما قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله

ولائمة المسلمين. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم - [01:16:57](#)

ذكر منها وان تناصحوا من الله امركم. وقال صلى الله عليه وسلم خير ائمتكم الذين تدعون لهم تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم

ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا -

[01:17:17](#)

ما صلوا اي ما اقاموا فيكم الصلاة اي ما اقاموا فيكم الصلاة واهل السنة والجماعة يدينون الله عز وجل بالدفاع عن عرض الحاكم ان

ينتھك. لان من اذل سلطان الله في الارض اذله الله عز وجل يوم القيامة. واهل السنة لما قرروا ذلك - [01:17:47](#)

لا يقصدون مجاملة الحكام ولا من اجل سواد عيون الحكام بل من باب جلب المصالح وتكميلها ومن باب طين المفاصد وتقليلها والله

اعلم. مم. قال رحمه الله تعالى ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به - [01:18:07](#)

او علمهم بسيدته حتى صار خليفة. وسمي امير المؤمنين وجلى طاعته الا حرمت مخالفتها الخروج عليه وشر عصى المسلمين. نعم

هذه الطرق التي ينصب بها الخليفة. وهي عند اهل السنة كما يلي. الطريق الاول ان ان - [01:18:27](#)

احد الخليفة الاول لك كما عهد ابو بكر لعمر. فمن عهد له الخليفة الاول فانا فانه بموت الخليفة الاول تنعقد الخلافة مباشرة للخليفة

الثاني الطريق الثاني ان يجمع المسلمون على تنصيبك وتوليتك. كما اتفق المسلمون على اختيار علي ابن ابي طالب. واتفق -

[01:18:47](#)

مسلمون على اختيار ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه الطريق الثالث ان يتغلب عليهم بسيفه وقوته وقهره وسلطانه حتى يستتب

الامر له وتكون له القوة في البلد. فلا يستطيع قوة في البلد ان ان تغالبه او تخاصمه. فحينئذ هذا يعتبر اماما - [01:19:10](#)

يعتبر اماما. وقد اشترط العلماء ان يكون الامام من قريش. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش فان قلت وكيف نجمع

بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم وان استعمل عليكم عبد حبشي - [01:19:35](#)

فاسمعوا واطيعوا فنقول الجمع بينهما من وجهين. الوجه الاول ان العبد الحبشي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بامارته الامارة

الدنيا الامارة الخاصة. يعني مثل امارة منطقة في في بلد واسع. فيكون ملك المملكة - [01:19:53](#)

هذه المملكة من قريش ولكن هذا الامام من قريش استعمل عبدا على قطر من الاقطار. فقله الائمة من قريش باعتبار الامامة العظمى

وقوله وان استعمل عليكم عبد باعتبار الامامة الصغرى - [01:20:13](#)

ومنهم من قال ان تنصيب الخليفة قسمان. تنصيب الاضطراري وتنصيب اختياري. فاذا كنا سنختار والامر لنا فلا يحل للامة ان تختار

الا من قريش. واما من فرض سيطرته وهيمنته على الامة حتى استقر له الامر وصارت قوته وجنوده وجاليته - [01:20:29](#)

اقوى قوة في البلد فحين اذ هذا تنصيب اضطرار فهذا يجب طاعته حتى وان كان عبدا حبشيا. وقد اشترط العلماء في امام المسلمين

شروطا تجدونها في كتب قواعد السياسة الشرعية. نعم. قال رحمه الله تعالى - [01:20:49](#)

ومن السنة هجران اهل البدع ومبايعتهم وترك الجدل والخصومات بالدين وترك في كتب نعم اما هجران اهل البدع فدليلها يستدلون

عليها بهجر النبي صلى الله عليه وسلم للثلاثة الذين خلفوا - [01:21:09](#)

وهم ليسوا من اهل البدع نعم ولكنهم يدخلون في وصف من خالف شيئا من امر النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم تخلفوا عن الجهاد.

فامر النبي صلى الله عليه وسلم باجرهم. خمسين ليلة. ثم اعلم رحمك الله ان الهجر بسبب امر شرعي لا - [01:21:29](#)

التوقيت فيه وانما توقيته على حسب ما يتحقق تتحقق به المصلحة وتنتفع به المفسدة. واما الهجر على امر من امور دنيا فلا يجوز ان يكون فوق ثلاث ليال لما ثبت في الاحاديث لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث هذا الهجر اذا كان على امر دنيوي. ثم اعلم رحمك - [01:21:49](#)

الله ان المبتدع الكافر يهجر مطلقا. واما المبتدع الفاسق فان هجره من عدمه يختلف باختلاف المصلحة من عدمها. فاذا كانت المصلحة في هجره بالزجر في زجره بالهجر. فاذا كانت المصلحة في زجره - [01:22:12](#) بالهجر في هجره وان كانت المصلحة في مواصلة نصحه والاستمرار معه فيعمل الانسان ما هو اصلح ما هو اصلح وقد اتفق اهل العلم رحمهم الله تعالى على التغليظ في الجلوس مع اهل البدع لان المتقرر ان صاحب صاحب وان - [01:22:32](#) الحداد اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. وقد حرمت الادلة كتابا الجلوس مع الذين يتخوضون في آيات الله. فقال الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث - [01:22:52](#) غيره. واهل البدع ليسوا على درجة واحدة. فمنهم الكافر ببدعته ومنهم الفاسق ببدعته والبدع كذلك منها بدع مكفرة وبدع مفسدة نعم. اما الجدل الذي امر اهل السنة بتركه فهو الجدل الذي لا يفضي الى مصلحة خالصة ولا الى مصلحة راجحة. وانما هو جدال مبني على الظن وعلى قلة العلم وعلى قلة - [01:23:12](#)

وعلى الجهل وعلى البعد عن ارادة الحق. او انه يكون جدالا لا يفضي الا الى مفساد خالصة او الى مفساد راجحة واما الجدل المنضبط بضوابط الشرع والذي يراد منه الحق والذي يفضي الى المصالح الخالصة او الراجحة فان الادلة - [01:23:45](#) نهت عنه وعلى ذلك قول الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. واني استنكر الحقيقة المظاهرات التي تكون في بعض القنوات بين اهل السنة وبين بعض اهل البدع وتكون على الملأ عامة يسمعون العامي والجاهل والذكر والانثى - [01:24:06](#) الصغير والكبير والفاهم وغير الفاهم. فهذه في الحقيقة من اعظم من اعظم الفتن ومن اعظم القلاقل التي ينبغي ان نصوص اسماع العامة عنها فاذا طالبك احد من اهل البدع بالمناظرة وعلمت انه يريد للحق فانه لا بأس ان تناظره خفية فيما بينك وبينه او بحضور من - [01:24:26](#)

ها يترتب على حضوره شيء من المفساد العقدي عليه. فان الشبه خطافة. فاذا عارضت على القلوب ربما تستقر فيها فلا تنفع فيها الاجوبة. نعم. قال رحمه الله تعالى اترك النظر في كتب المبتدعة. هذا اذا كان الناظر فيها لم يتضلع - [01:24:46](#) من امر من علوم الشريعة. اما اذا كان الانسان متضلعا من علوم الشرع ومتضلعا من عقيدة اهل السنة والجماعة وراسخا في المعرفة في معرفة الحق من الباطل. وكان قصده في النظر في كتب المبتدعة انما هو بيان عوارها وكشف - [01:25:06](#) والرد على اهلها فان النظر فيها جائز لا بأس به. لا حرج فيه. واما الجاهل الذي لا علم عنده ولا فرقان عنده بين معرفة فيما معرفة الحق والباطل فهذا لا يجوز له مطلقا ان ينظر في كتب اهل البدع. نعم. قال رحمه الله تعالى والاصغاء الى كلامهم - [01:25:26](#) نعم. وكل مهتدي في الدين ابداع. لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث بامرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فيدخل في ذلك الاحداث بمعناه العام. سواء الاحداث في اصل العبادة فهو رد او الاحداث في سبب العبادة فهو رد - [01:25:46](#)

او الاحداث في صفة العبادة فهو رد او الاحداث في زمان العبادة او مكانها فهو رد او الاحداث في مقدار العبادة فهو رد. اذا المحدثات فانها رد وضلالات. وفي صحيح الامام مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:06](#) اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد نعم. قال رحمه الله تعالى وكل متسم بغير اسلام والسنة مبتدع كالرافضة. لان المتقرر عند العلماء ان ان اغلى - [01:26:26](#) لا ينتسبون الا الى اسم الاسلام او الايمان او ما دل عليه دليل. فان منهجنا في التسمية انه لا يجوز لنا ان نسمي انفسنا الا بما سمانا الله عز وجل به. ونبيه صلى الله عليه وسلم او وقع عليه اجماع الصحابة والتابعين - [01:26:45](#) فالله سمانا في القرآن بالمسلمين والمؤمنين. والنبي صلى الله عليه وسلم اطلق علينا الطائفة المنصورة والفرقة الناجية اليس كذلك؟

وكذلك اجمع العلماء على اطلاق اهل السلف اهل السنة الجماعة اهل - 01:27:05

وغيرها من الاسماء المباركة التي ثبتت بها الادلة او كان عاصفة راسخة فينا او وقع عليها اجماع وبناء على ذلك فمسألة التسمية لها دورها انتبه عند اهل السنة. اما سائر اهل البدع فاما ان ينتسبوا الى مؤسس بدعتهم - 01:27:25

كالزيدية والاشاعرة نسبة الى ابي الحسن الاشعري والماتوريدية نسبة الى ابي منصور الماتوريدي وهكذا او ينتسب الى بدعتهم التي عرفوا عرفوا بها كبعدة الخوارج وبدعة القدرية وبدعة ولا لا؟ او ينتسب الى اسماء براقة مزخرفة ظلما وزورا وعدوانا وتليبسا وتضليلا - 01:27:43

كتسمية الاشاعرة لانفسهم باهل السنة وتسمية المعتزلة لانفسهم باهل الحق والعدل. وغير ذلك من التسميات فاذا لا يجوز لنا ان

نخضع بالمسميات الزائفة حتى ننظر الى حقائقها ومضمونها. فالقاعدة عند اهل السنة انه لا يجوز الانطواء تحت - 01:28:13

شعارات المحدثات الزائفة التي لا دليل عليها. نعم. قال رحمه الله تعالى الرافضة معلوم اصل خروجهم ومعلوم من حث على خروجهم

وهو عبد الله بن سبأ اليهودي لعنه الله. فانه قد افسد دين المسلمين كما افسد - 01:28:33

دين النصارى. فبولص هذا يهودي. لكن سلطه اليهود على النصارى ليفسد دينهم. وعبدالله بن سبأ يهودي ايضا. فسلطه اليهود على دين

المسلمين ليفسد دينهم. اذا اليهود قتلة الانبياء ومفسدو الاديان. نعم. والجهمية. والجهمية - 01:28:53

اتباع الجهم بن صفوان الترمذي وهؤلاء قد كفرهم اهل السنة والجماعة المتأخرون. حتى اجمع خمسمائة عالم من اهل السنة على

تكفيرهم قال الامام ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسين في عشرة يعني خمسمائة عالم.

فاهل السنة - 01:29:13

المتأخرون متفقون على تكفير الجهمية اتباع الجهم بن صفوان. نعم. والخوارج. الخوارج اصل خروجهم. قول ذلك الرجل بين يدي

النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اتق الله واعدل. قال ويلك من لم من يعدل ان لم اكن اعدل فخرج مغاضبا. فقال صلى الله عليه

وسلم - 01:29:33

يخرج من ضضى هذا اي من نسله ونسبه اقوام يحقرون تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز

حناجرهم يمرقون من الدين كما تمرق السهم من الرمية. واحاديث ذم الخوارج والامر بقتالهم بلغت مبلغ التواتر كما في الصحيحين -

01:29:53

وغيرهما. فان قلت وهل الخوارج كفار؟ فاقول فيهم خلاف بين اهل العلم والاقرب عندي ان شاء الله هو ما اختاره اكثر اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم هي اجماعا عنهم انهم فساق وليسوا بكفار. انهم فساق وليسوا بكفار. نعم - 01:30:13

وهم المعتزلة ولكن في باب في باب القدر. نعم. والمفاجئة وهم الجهمية ولكن في باب مرتكب الكبيرة. والمعتزلة. اتباع واصل ابن

عطاء. الذي كان تلميذا للحسن البصري. فلما عرضت مسألة مرتكب - 01:30:30

استعجل واجاب فيها فطرده الحسن واعتزل يدرسه في سارية مجاورة لحلقة الحسن فكان الحسن يقول اعتزل نواصل بالمعتزلة

نعم. اتباع محمد بن كرام السجستاني. والقلابية. اتباع محمد بن سعيد بن كلاب. ونظائرهم. ونظائرهم اي من اهل البدع. فهؤلاء

ينتسبون الى ماذا؟ منهم من ينتسب الى مؤسس فرقته - 01:30:50

منهم من ينتسب الى بدعته التي غلا فيها وخرج بها عن دائرة المسلمين او اهل السنة او ينتسب الى صفة فيه المعتزلة وكل ذلك من

البدع التي يجب علينا ان نحذر منها. فلا نتسمى الا باسم الاسلام والايمان او ما دل عليه دليل - 01:31:20

نعم. فهذه فرق الضلال وطرائف البدع. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة اي امة الاجابة سوف تفترق على ثلاث

وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي من كان على مثل ما كان عليه النبي - 01:31:40

صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. قال رحمه الله تعالى واما بالنسبة الى امام في فروع في تلك القوائم كلمة فان الاستناد من فروع

رحمة والمختلفون به محمودون. محمودون مثاربون - 01:32:00

واختلافهم رحمة واسعة واتفاقهم حجة قاطعة. نعم. يعني كأنه يقول ان ما مضى من تقريره ان ما هو في مسائل العقائد واما مسائل

الفروع ويقصد بها المسائل الفقهية الشرعية العملية فان الخلاف فيها لا يوجب خروجاً - [01:32:20](#)

عن دائرة سنة ولا الدخول في دائرة بدعة والخلاف فيها سهل. الخلاف فيها سهل. فان قلت ومن وماذا يقصد بقوله الطوائف الاربع؟ اقول يقصد بها المذاهب الاربعة المتبعة المشهورة بالاسلام وهي مذهب المالكية اتباع مالك ابن انس الاصبحي امام دار المدينة والهجرة - [01:32:40](#)

والامام ابو حنيفة والحنفية وامامهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله او الشافعية وامامهم محمد بن ادريس الشافعي

المطلبي رحمه الله او الائمة الحنابلة وامامهم ومقدمهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - [01:33:03](#)

فاذا انتسب طالب العلم المبتدئ في الفقه الى واحد من هذه المذاهب او غيرها من المذاهب الاسلامية المعتمدة فانه لا ضير عليه ولا

خرج فهمتم هذا؟ واتفق اهل السنة رحمهم الله فيما اعلم على ان الاختلاف في الفروع لا يجوز ان يفسد - [01:33:23](#)

اذا للود قضية اذا كان في مسألة اجتهادية تحتمل الخلاف. وآآ ان فما حكم التمذهب؟ فاقول فيه خلاف بين اهل العلم. والقول

الصحيح انه جائز لا بواجب ولا محرم فاذا اراد الانسان ان يتمرس على المسائل الفقهية في بداياته باتباع مذهب معين فيجوز له ذلك

لكن بشرط ان لا يتبع - [01:33:44](#)

المذهب الاتباع المطلق وانما يتبعه مطلق الاتباع. اذ الاتباع المطلق لا يكون الا للكتاب والسنة فان قلت وما قصدك بقولك مطلق

الاتباع؟ فاقول تتبعوه فيما لا تعلم انه مخالف للدليل فيه. واما اذا تيقنت او - [01:34:14](#)

على ظنك مخالفة المذهب الذي تتبعه للدليل الصحيح الصريح فيجب عليك ترك هذا المذهب واتباع الدليل الصحيح الصريح. فلا

يجوز لك ان قدم على الدليل الصحيح لا قولاً ولا مذهباً ولا رأياً - [01:34:33](#)

فان قلت وهل الخلاف في الفروع المسائل الفقهية؟ امر يذم الجواب لا يذم الا اذا افضى الى ما يوجب ذمه. فاننا اذا اختلفنا في

مسائل فقهية واوجب خلافنا هذا اختلاف قلوبنا وتعصب بعضنا - [01:34:47](#)

قوله حتى صارت تلك المسألة الفقهية سبباً للنزاع والخصومات والتراشق بالتهمة والخوض في الاعراض واتهام النيات فمتى ما وصل

الخلاف الى هذا فانه يعتبر مذموماً. لكن ما دام في دائرة الظاهر فلنا ان نختلف. فالاختلاف رحمة واسعة ولله الحمد والمنة. لكن متى

ما اخترق الخلاف - [01:35:07](#)

في المسائل الفقهية خلاف القلوب فصرنا نبغض بعضاً بسبب هذا الخلاف او نقدح في بعض بسبب هذا الخلاف فانه حينئذ الامر قلب

من كونه جائزاً الى كونه محرماً. كما حصل في بعض عصور الدولة الاسلامية فقد كان الحنفي يفتي بحرمة الزواج من - [01:35:30](#)

وكان بعضهم لا يصلي وراء بعض. ولذلك القول الحق جواز ائتمام المختلفين في الفروع فيما بينهم فيجوز ان يكون الامام حنفياً

والمأموم حنبلياً والعكس او شافعيًا والمأموم مالكيًا والعكس كذا فالاختلاف في الفروع لا يفسد علينا ودنا ومحبتنا واخوتنا الايمانية.

هذا هو الذي ندين الله عز وجل به - [01:35:50](#)

اما قوله رحمه الله واما قوله رحمه الله واختلافهم رحمة واسعة فان هذا وان كان يروى ولكن لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم

في ذلك شيء. فحديث اختلاف امتي رحمة لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما قوله - [01:36:20](#)

اتفاقهم حجة قاطعة اي ان المسلمين اذا اجمعوا على حكم شرعي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فانه يعتبر اجماعاً والاجماع

حجة قطعية شرعية يجب اتباعها واعتمادها والمصير اليها وتحرم مخالفتها والدالة على الاحتجاج بالاجماع مذكورة في غير هذا -

[01:36:40](#)

الموضع واتفق العلماء على ان الامة المحمدية لا لا يمكن ان تجتمع ابداً على ظلالة. هذا هو نعم. احسن الله وبارك في علمكم ورفع

قدركم وجعل الفردوس مثواك. وجزاكم عنا وعن المسلمين خيراً - [01:37:00](#)

قال رحمه الله تعالى نسأل الله ان يعصمنا من البدع والفتنة امين عن الاسلام والسنة. امين ممن يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالحياء. ويحشرنا في زمرة بعد الممات - [01:37:20](#)

رحمته وفضله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. الله يغفر لكم ويجزاكم خير. ونسأل الله عز

وجل ان يغفر لنا ولكم وان يخلص لنا ولكم - [01:37:40](#)

النية وان يبارك في هذه الجهود وان يجعلها مبنية على اخلاص له عز وجل. كما نسأله عز وجل ان يفقهنا واياكم في ديننا. وان يرزقنا اياكم الرسوخ في العلم وان يرزقنا واياكم حفظ العلم وضبطه ونفع الناس به. وان يبارك في اوقاتنا واعمارنا. وان يهدينا ويأخذ

بنواصينا - [01:38:00](#)

طريق التعلم الصحيح. نسأله عز وجل ان ينفعنا بهذا العلم وان يجعلنا ممن عمل به. ودعا اليه وصبر على الازى في تعليمه. استغفر والله استغفر الله استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه من زلل الجنان واللسان والبنان. فان كان في هذا التعليم

شيئا شبيهاً من الخطأ فهو من - [01:38:20](#)

النفس والشيطان وان كان من صواب فهو من الله عز وجل - [01:38:40](#)